

محاضرات الشنقيطي }19} البر بالوالدين بعد موتهما

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اتابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل والدي توفي منذ حوالي سنة. ودائما ما ازوره في قبره. وادعو له بان يرفع الله درجته في الجنة. وان يوسع له في قبره هل دعائى هذا صحيح؟ وهل يجب استقبال القبلة وما افضل الدعاء اتابكم الله - 00:00:00
جزاك الله خيرا وبارك الله فيك واكثر الله من امثالك لا شك ان هذه نعمة من الله عز وجل عليك. ان توفق لبر والدك بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم يقول حفظ العهد من اليمان - 00:00:20

وبينك وبين ابيك عهد وعهود وبينك وبين ابيك وشائع هي اعظم الوشائع بعد التوحيد وحق الله عز وجل اذا وصلت اباك وزرت قبره وترحمت عليه وكتبت دانما تذكر في دعواتك - 00:00:38

وفي مظان الاجابة في السجود وادبار الصلوات المكتوبات فان هذا كله يرفع الله به درجتك هذا هو البر وهو اصدق البر لان البر بعد الوفاة اقوى وابلغ ما يكون لان البر في الحياة قد يدخله العجب - 00:00:58

وقد يكون خوفا من الاب وقد يكون طلا لمرضاته ولكن بعد وفاة الوالد والوالدة زيارة الانسان لقبر الوالدين وترحم على الوالدين وكثرة ذكر فضائلهما وذكر حسناتهم والكف عن سينائهم. هذا كله من البر - 00:01:19

يوفق له الصالحون ويحرمه المحرومون يحرص المسلم على الا ينسى والديه والذي يذكر والديه هذا دليل على وفائه صدقه وحفظه للعهد ومن اللؤم نسيان الفضل لا ينسون الفضل واكثر من الترحم على والديك وذركهما. واستمر على هذا من زيارتك لابيك لان زيارة - 00:01:41

القبر للوالدين ابلغ في التأثير وابلغ في الدعاء بحضور قلب ان انسان يتذكر والديه ويذكر من الذي في داخل القبر آآ من والد طالما رباه وطالما احسن اليه يتذكر ذلك الجسد الذي طالما ظني وتعب وشقى. من اجل ان يسعده - 00:02:11

يتذكر هذا الاب الذي رباه على مكارم الاخلاق ومحاسنها ولو كان شديدا ولو كان فظا فانه يسامحه ويدعو له بالرحمة ويسأل الله عز وجل ان يفسح له في القبر وان يتتجاوز عنه. ويذكر هذه الامة الحنون التي طالما ربت وطالما احسنت وطالما اكرمت - 00:02:38

يدعو الله عز وجل بصدق ثم انه يعتبر في حال هذه الدنيا كيف كان بالامس تحت والديه والان والده تحت الثرى تحته هذا كله يهز القلوب ويذكرها بالله عز وجل. ويجعلها تحقر الدنيا. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول - 00:02:59

كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. فانها تذكر الاخرة فانك اذا زرت الحبيب والعزيز عليك الذي كان بالامس بين يديك لطالما نظرت اليه وطالما هش في وجهك وبش - 00:03:21

خاصة الوالدان اللذان طالما اكرماك واحسنتا اليك فاذا فجعت بهما ورأيتهما تحت الثرى فان هذا يحرك القلب الى الصدق في سؤال الله عز وجل ودعائه والتضرع اليه ان الله يرحمه - 00:03:38

ويتجاوز عنهمما وادعا الولد لوالديه في الغالب انه يصدق في دعائه واما قولك هل يجب استقبال القبلة؟ الجواب لا يجب استقبال القبلة في الزيارة غير استقبال القبلة بعد الدفن - 00:03:53

الزيارة ثبت فيها حديث عائشة رضي الله عنها انه استقبل القبلة ورفع كفه. حينما زار قبور اهل البقيع صلوات الله وسلامه عليه في جوف الليل وانه استقبل القبلة وقام قياما طويلا صلوات الله وسلامه عليه. يضرع الى ربه - 00:04:09

ولذلك قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها بالصلة عليهم فهذا يدل على انه ينبغي للمسلمين ان يذكروا اخوانهم الاموات وان القبور مملوءة ظلمة على اهل القبور - 00:04:27

وانهم بحاجة الى دعائهم فشرع لامة صلوات الله وسلامه عن الزيارة بعد الموت وبعد الدفن للوالدين احق وواجب واما بالنسبة لسؤال هل يجب استقبال القبلة؟ السؤال الثاني هل يجب استقبال القبلة؟ وما افضل الدعاء - 00:04:44

افضل الدعاء ان تسأل الله عز وجل ان يزحزحهما عن النار وان يدخلهما الجنة تسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذهما من النار وما اسعدك! اذا دعوت لوالديك واستجاب الله دعاءك - 00:05:05

كتب الله النجاة والسلامة لوالديك من النار ما اسعدك بوالديك وما اسعد والدك بك هذى امور يجد فيها الانسان ويجهد اما الغفلة ونسیان الحق هذا لا خير فيه يسعى الانسان في بره لوالديه ان يقدم لهم اعز ما يستطيع - 00:05:24

واعز شيء تقدمه لهما ما يكون به الفوز العظيم وهو النجاة من النار والفوز بالجنة ولذلك قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اذا دعوت لوالديك بهذه الدعوة فقد دعوت لهم بالفوز العظيم. وتقول اللهم ارحمهما اللهم زحزحهما عن النار وادخلهما الجنة - 00:05:45

كذلك ايضا تدعو لوالديك ان يعيذهم الله من عذاب القبر لانهما في امر عظيم. الله يعلم ما هو حال الوالدين الان هم محتاجان الى دعوه فاحوج ما يكون ان اليك الان ان تذكرهما - 00:06:10

وقد تكون وانت في صلاتك او في مظان الاجابة تقول اللهم ارحم والدي تقولها كلمة يسيرة لكن ما تعلم مقدار هذه الكلمة وكم يكون منها من الخير لوالديك وقد تصادف عذابا وقد تصادف بلاء فتقول اللهم ارحمهما فيخفف عنهم - 00:06:28

او يزال عنهم العذاب فتسأله لوالديك الرحمة ان يعيذهما من عذاب القبر وان امر القبر امره عظيم وتسأله عز وجل ان يعيذهما من الحساب ومؤونة الحساب وهناك امران مهمان في الميت - 00:06:48

ان يسلمه الله من حقه وان يسلمه الله من حقوق العباد واسأله ربك ان يخلاص والديك من حقوق الله كالصلوات والزكوات والصيام والحج والعمرة وتسأله ان يسامح والديك في ذلك - 00:07:08

وتضرع الى الله وتقول رب ارحم ضعفهم وارحم اه مقام مصيرهما اليك اللهم لا تعذبهم بحق فيما بينهما وبينك وتضرب الله وتكون شفيعا لان الله يحب منك هذا انه كان للاوابين غفورا. ذكر هذه الاية بعد ذكره للبر - 00:07:25

ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين. ان علم في نفوسكم انكم تحبون الوالدين وانكم تريدون بر الوالدين ولكنكم الانسان بشر ضعيف لا يستطيع ان يملك لوالديه نفعا ولا ضرا. فيكون في قراره قلبه يتمنى - 00:07:46

لوالديه كل خير ولكن لا يستطيع ان يبلغ ذلك لكن الله يبلغه بنيته. ولذلك قال ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين. فانه كان للاوابين غفورا. فتسأله لوالديك ان يعيذهما من حقه العظيم - 00:08:06

الصلوات والزكوات تسأله ان يسامحهما ان يتتجاوزنها في كل صلاة وفي كل زكاة وفي كل حق من حقوق الله عز وجل ظيغت او قصر فيه او منعاه وتسأله عز وجل في حقوق العباد ان يخلاصهما من حقوق العباد وتضرع الى الله وتستعيذ بالله ان يعذب بحق او مظلمة - 00:08:23

وتسأله ان يتحمل عليهم حقوق العباد وتضرع الى الله ان يبلغهما الجنة بلا سبق حساب ولا عذاب ولا عتاب ونحو ذلك من المسائل لا يزال البار الرضي في بره يضرع الى ربه في بر الوالدين. حتى يكون اسعد ولد لوالديه - 00:08:45

لا يزال البار بر الوالدين بين عينيه قائما وقاعداما. لانه ليس هناك قرية بعد توحيد الله والقيام بحقه مثل بر الوالدين فاذا بترت والديك احياء وامواتا احياء قدمت ما تستطيع - 00:09:04

وامواتا بعد موتها ما تنساها. تذكرهما في دعواتك وفي مظان الاجابة وتضرع الى الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا في هذه المسائل ثم تسأله لهم علو الدرجة في الجنة. وتسأله عز وجل ان يضاعف لهم الاجر - 00:09:21

وان يتقبل منهم وان يجر كسرهم. وكل هذا من الامور الطيبة الحميدة التي ستري بركتها وخيرها وبرها لا يزال البار في بره تفتح في وجهه ابواب الرحمة ولن تجد بارا يشقى ببره ابدا - 00:09:37

البر لا يوفق له الا السعداء التقىء الرحماء. والراحمون يرحمهم الله. فكيف اذا كانت الرحمة لاولى الناس برحمتك هم الوالدان فتجد

وتجتهد وتستمر على ما انت عليه من الدعاء للوالدين والاستفخار لهما والترحم عليهم كذلك ايضا الصدقة عن - 00:09:56

تصدق عليهم الصدقات على قدر ما تملك وقدر ما تستطيع وقد يكون عند الانسان ريال واحد لا يملك غيره يتصدق به على والديه
فيجعل الله اجر هذه الريال يبلغ مئات الالوف - 00:10:16

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول سبق درهم مئة درهم اللهم رب السماوات السبع وما اظللت ورب الاراضين وما اقلت
ورب الشياطين وما اظللت ورب كل شيء ومليكه الله الاولين والاخرين - 00:10:37

السماءات والارض يا ارحم الراحمين ان ترحم والدينا كما ربونا صغارا اللهم ارحمهما رحمة لا عذاب بعدها ابدا اللهم ارحمهما رحمة لا
عذاب بعدها ابدا اللهم ارحم احياءهم الطف بهم ويسرا امورهم واشرح صدورهم واشفى مرضاهم - 00:10:57

واحسن خاتمتهم وسدّ اقوالهم واعمالهم واجزهم عنا خير ما جزيت والدين عن ولد اللهم ارحم الاموات منهم اللهم نور عليهم
قبورهم وافسح لهم فيها. نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى لا اله الا انت ان تجعل قبورهم روضة من رياض الجنان. وان ترثي
عليهم بالروح والريحان - 00:11:21

وان تعيننا على برده يا كريم يا رحمن اللهم انت الله البر لا الله الا انت. اريتنا برحمتك عظيم الرحمة لوالدينا احياء اريتنا برک وبهم
احسانك اليهم ولطفك بهم يا الله الاولين والاخرين كما رحمتهم في حياتهم فارحهم في قبورهم اللهم انس وحشتهم اللهم انس
وحشتهم - 00:11:49

ونفس كريتهم نعوذ بوجهك العظيم ان يعذبوا. نعوذ بوجهك العظيم ان يرهنوا او يرهنوا بالحقوق الله الاولين او يستوحش اللهم ارحم
ضعفهم. اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم. اللهم ارفع درجاتهم في الجنات يا - 00:12:18

ارحم الراحمين واجب لهم عظيم الرحمات يا اكرم الاكرمين اللهم اجزهم عنا خير ما جزيت والدين عن ولد ضاعف لهم الاجر
والطف بهم في القبور وامنهن يوم البعث والنشور. واحسن عاقبتنا عاقبتهم يا رحيم يا حليم يا غفور - 00:12:39
اللهم اجمعنا بهم في جنان النعيم وانزلنا واياهم منازل الرضا والتكريم. لا اله الا انت الحليم الرحيم العظيم. خزائن الرحمن تأخذ بيديك
الى الجنة - 00:12:59